الأمم المتحدة E

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/Sub.2/1993/16
2 July 1993
ARABIC
Original : FRENCH

لجنة حقوق الإنسان
اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات
الدورة الخامسة والاربعون
البند ٨ من جدول الاعمال المؤقت

إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

تقرير أولي عن حقوق الإنسان والفقر المدقع ، أعده المقرر الخاص السيد لياندرو ديسبوي المعيَّن تطبيقا لقرار اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات ١٩٩٣/٣٧ ، ولقرار لجنة حقوق الإنسان ١٩٩٣/١٣

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	نبذة تاريخية	١ - ١٣	١
ألف -	السوابق	١ - ٩	١
باء -	توجيهات مقدمة من اللجنة واللجنة الفرعية من أجل إعداد الدراسة عن الفقر المدقع وحقوق الإنسان	١٠ - ٢٤	٣
جيم -	شرح ولاية المقرر الخاص	٢٥ - ٢٩	٥
دال -	مصادر المعلومات	٣٠ - ٣١	٦
ثانيا -	تعريف الفقر المدقع	٣٢ - ٣٩	٧

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
ثالثا - آفة الغاقة	٤٠ - ٤١	٩
رابعا - أعمال المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية بشأن الفقر المدقع	٤٢ - ٩	٩
خامسا - نهج تناول الفقر المدقع في منظور حقوق الانسان	٥٠ - ٥٤	١٠
سادسا - الاستنتاجات والتوصيات	٥٥	١١

أولا - نبذة تاريخية

ألف - السوابق

١ - جرت العادة على تناول مسألة الفقر المدقع في القرارات التي تعرضت لمسألة إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٢ - وانطلاقا من هذا المنطق ، رجت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات في قرارها ٣٩/١٩٨٧ من السيد دانيلو تورك المقرر الخاص المعني بإعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، أن يبرز في دراسته مفهوم أن جميع حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة ومترابطة في ضوء مشاكل واحتياجات الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع ، في البلدان الصناعية أو النامية على السواء .

٣ - كذلك رجت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٢٣/١٩٨٨ من اللجنة الفرعية إعطاء الأولوية لتحديد الاستراتيجيات العملية لتعزيز احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الواردة في العهد لكل إنسان ، وبشكل خاص لأشد الفئات ضعفا وحرمانا .

٤ - إلا أن المقرر الخاص عمد في التقريرين المتعاقبين اللذين قدمهما إلى اللجنة الفرعية إلى توسيع نطاق المناقشة بالتأكيد على ضرورة إجراء دراسة خاصة عن موضوع الفقر المدقع بأبعاده العالمية ، تأخذ في الحسبان جميع الصلات القائمة بين هذه المشكلة وحقوق الإنسان (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والحقوق المدنية والسياسية) كما يعرفها أولئك الذين يعانون من الفقر المدقع . (E/CN.4/Sub.2/1989/19 par. 38-51; E/CN.4/Sub.2/1990/19 par.139-217) .

٥ - وأخيرا ، في عام ١٩٨٩ ، قامت لجنة حقوق الانسان في قرارها ١٠/١٩٨٩ ، ولأول مرة ، بطرح مسألة الفقر المدقع كمسألة مستقلة لا يتعين بحثها في إطار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقط وإنما أيضا في إطار مجموع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

٦ - وتناولت الجمعية العامة من ناحيتها هذا الموضوع في قراريها ٤٦/١٢١ ، المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، و٤٧/١٣٤ المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢ المعنونين أيضا "حقوق الإنسان والفقر المدقع" ، ووضعته في إطار منظور عقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع الذي تتمثل أهدافه الرئيسية في الحد من الفقر المدقع بشكل ملموس وجعل هذه المهمة مسؤولية مشتركة يتحملها جميع البلدان . وأعلنت

الجمعية العامة ، شأنها في ذلك شأن اللجنة ، ما يساورها من قلق بالغ لأن الفقر المدقع لا يزال ينتشر في جميع بلدان العالم ويؤثر تأثيرا خطيرا في الأفراد والأسر والجماعات الأكثر ضعفا وحرمانا ويعوق ممارستها لحقوقها وحرياتها الأساسية .

٧ - وفي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ ، وفي قرارها ١٩٦/٤٧ أعلنت الجمعية العامة يوم ١٧ تشرين الأول/اكتوبر من كل عام ، اليوم العالمي للتغلب على الفقر المدقع ، مكرسة ، على هذا النحو ، بطريقة رسمية الصلة القائمة بين الفقر المدقع وكافة حقوق الإنسان .

٨ - ولم يكن اختيار يوم ١٧ تشرين الأول/اكتوبر وليد الصدفة . فالواقع أنه في ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ثبت لوح تذكاري تكريما لضحايا الفاقه في ساحة كنيسة حريات الإنسان وحقوقه في باريس بمبادرة من الأب جوزيف فريسينسكي[(١)] وبحضور مندوبين عن أسر فقيرة جدا وعن منظمات غير حكومية معنية بحقوق الإنسان ، بالإضافة إلى عديد من الشخصيات من العالم بأسره . وتليت بهذه المناسبة رسالة تأييد من الأمين العام للأمم المتحدة تلاها وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان . في المكان ذاته الذي وقّع فيه منذ ٤٥ عاما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وقد دون على هذا اللوح ما يلي:

"إنه في يوم ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ تجمع في هذه الساحة نفر من المدافعين عن حقوق الإنسان والمواطن من جميع البلدان ، لتكريم ضحايا الجوع والجهل والعنف . وأكدوا اقتناعهم بأن الفاقة ليست قدرا محتوما . وأعلنوا تضامنهم مع الذين يكافحون في كافة أنحاء العالم من أجل القضاء عليها" .

وأعقب هذا الإعلان عبارة أدلى بها الأب جوزيف فريسينسكي:

"أينما قضي على البشر أن يعيشوا في فاقة ، كان انتهاك لحقوق الإنسان . والاتحاد لغرض احترام هذه الحقوق واجب مقدس" .

٩ - وفي قرارها ١٣/١٩٩٣ ، طلبت اللجنة إلى الدول والهيئات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية أن تولي ، بهذه المناسبة حالة أشد الناس فقرا العناية اللازمة وأن تجعل منهم محور اهتمام هذا اليوم ، مع مراعاة التظاهرات التي سبق تنظيمها في جميع مناطق العالم منذ ١٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ حول موضوع "رفض الفقر المدقع" وأن تبلغ الأمين العام بالأنشطة التي تقوم بها في هذا الشأن ، ودعت الأمين العام إلى أن يأخذ في الاعتبار ، لدى إعداد برنامج اليوم الدولي ، العلاقة القائمة بين الفقر المدقع والإعمال الكامل لحقوق الإنسان .

باء - توجيهات مقدمة من اللجنة واللجنة الفرعية من أجل
إعداد الدراسة عن الفقر المدقع وحقوق الإنسان

١٠ - نتجت هذه التوجيهات عن الملاحظات التالية التي توصلت إليها هاتان الهيئتان .

١ - استمرار الفقر المدقع في كافة أنحاء العالم
والطابع العالمي لهذه المسألة

١١ - حسبما أشير سابقا ، أعلنت لجنة حقوق الانسان والجمعية العامة بعبارات متماثلة عما يساورها من قلق بالغ لانتشار الفقر المدقع في جميع بلدان العالم أيا كانت حالتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

١٢ - فواقع أن الفقر المدقع يهم بلدانا متقدمة كما يهم بلدانا نامية ، ويهم بلدانا غنية كما يهم بلدانا فقيرة ، يجعل منه مسألة ذات طابع عالمي . ومع ذلك ، ففني عن القول أنه حتى إذا كانت بذلت في بعض الحالات جهود مشهودة لعلاج الفقر المدقع ، فإنه وبشكل واضح أكثر انتشارا في البلدان النامية ، وهو يكتسي هناك طابعا أكثر حدة ، ويتطلب حلولا تتواءم مع الواقع في هذه البلدان ، وجهودا تعاونية دولية من أجل وضع حد له .

٢ - الفقر المدقع انتهاك للكرامة الإنسانية وإنكار
للتمتع بكافة حقوق الإنسان

١٣ - تؤكد القرارات المتعاقبة إن الفقر المدقع والنبذ الاجتماعي يشكلان انتهاكا للكرامة الإنسانية .

١٤ - وأشارت قرارات معينة أيضا إلى أن الفقر المدقع يؤثر تأثيرا خطيرا في الأفراد والأسر والجماعات الأكثر ضعفا وحرمانا في جميع البلدان ، الأمر الذي يضع العراقيل دون ممارستها لها من حقوق إنسان وحريات أساسية .

٣ - ضرورة معرفة أفضل بالفقر المدقع وأسبابه وعواقبه
بالنسبة للتمتع بحقوق الإنسان

١٥ - وأعلنت اللجنة ادراكها لضرورة تحقيق معرفة أفضل بالفقر المدقع وأسبابه ، بما فيها الأسباب المتصلة بالتنمية من أجل تعزيز حقوق الإنسان لدى أشد الناس فقراً .

١٦ - وأشارت اليونيسيف[٣] أيضا إلى ما لاحظته من أن معرفة أعمق بحالة الفقراء والمحرومين ، وظروف حياتهم ، والشروط اللازمة لمشاركتهم اجتماعيا ، تيسر الوصول الى هذه الجماعات .

١٧ - وإذا كانت تتوافر لنا معلومات معينة اقتصادية أو احصائية أو غيرها ، فلا بد من الإقرار بأننا لا نعرف جيدا ما ينطوي عليه الفقر المدقع وآثاره على التمتع بحقوق الإنسان .

٤ - الاسهام الضروري من طرف أشد الناس فقرا ، ومن طرف من يلازمونهم ، في هذا التعريف بالفقر المدقع

١٨ - عندما تحدث الأب جوزيف فريسينسكي[٣] أمام لجنة حقوق الإنسان في عام ١٩٨٧ وطلب إليها أن تنكب على بحث مسألة الفقر المدقع ، أعرب في الوقت ذاته عن اقتناعه بأنه لو أصغى الى أشد الناس فقرا ، لأسهم هؤلاء بما لا غنى عنه في محاربة الفاقة والنهوض بحقوق الانسان ، وأشار الى أنه نظرا لأن أفقر الناس هم في أكثر الأحيان الأشد حرمانا من هذه الحقوق الأساسية ، فإنهم يعرفون كامل قيمتها وكامل معناها بالنسبة لكرامة كل إنسان . وقال أيضا إنه مقتنع بأن الجهود التي يبذلها أفقر الناس ، يوميا ، لمكافحة الفاقة ، تعطي مؤشرات للسياسات التي يتعين تنفيذها معهم من أجل القضاء على الفاقة .

١٩ - وقد عادت الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى تناول هذه الفكرة في قرارها ١٣٤/٤٧ المؤرخ في ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ فأكدت أن الفقر المدقع ينبغي أن يكون موضوع دراسة كاملة متعمقة ترتكز على تجارب وأفكار أشد الناس فقرا .

٢٠ - وفي الآونة الأخيرة ، أشارت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ١٣/١٩٩٣ إلى أنه من الضروري توفير معرفة أفضل بظروف السكان الذين يعيشون في ظل الفاقة ، والتفكير في ذلك على أساس الخبرة والأفكار التي يعبر عنها أفقر الناس ذاتهم ، فضلا عن الذين يلازمونهم .

٢١ - وهذه هي المرة الأولى التي تعترف فيها هيئة دولية بضرورة مشاركة أفقر الناس في الإعداد نفسه لدراسة الفقر المدقع في العالم . ويشكل هذا المسعى سمة مميزة لهذا النهج تجاه حقوق الإنسان من ناحية أن المعنيين أنفسهم يُدعَون إلى أن يصبحوا مشاركين نشطين في إعمال حقوقهم الأساسية .

٥ ـ ضرورة تحديد الظروف التي يمكن فيها لافقر الناس
أن يصبحوا شركاء في إعمال حقوق الانسان

٣٣ ـ ومن أجل إتاحة الفرصة لافقر الناس كي يصبحوا شركاء ، طلبت اللجنة إلى المقرر الخاص بذل اهتمام خاص للظروف التي يمكن فيها فعلا لافقر الناس أن يظهروا قيمة خبراتهم وأفكارهم وأن يسهموا بذلك في معرفة أفضل بالفقر المدقع وبأسبابه وبما يعنيه بالنسبة للمجتمع الدولي .

٣٤ ـ وفي هذا المسعى من أجل المعرفة ، يفكر المقرر الخاص في الاستناد كثيرا الى مساهمة المنظمات غير الحكومية التي لديها أعضاء يعملون في الميدان مع الاشخاص ومع الاسر التي تعاني من الفقر المدقع .

٣٤ ـ وقد جرى إبلاغه بأن هناك من الآن فصاعدا ، عدة منظمات غير حكومية أعضاء في لجنة المنظمات غير الحكومية ـ العالم الرابع لدى الأمم المتحدة قد شرعت فعلا[٤] في إجراء التشاور مع أفقر الناس عن طريق أعضائها الذين يعملون في الميدان ، وأن هذه المنظمات تلقت ردودا ستحال اليه . وتعمل هذه المنظمات طوال الوقت مع أفقر الناس من أجل تقديم إسهام حاسم في ميدان معرفة ومشاركة الاشخاص والاسر التي تعاني من الفقر المدقع . وفضلا عن ذلك ، أتيحت للمقرر الخاص الوثيقة E/CN.4/Sub.2/1992/50 التي أعلنت فيها الحركة الدولية (ATD) لإغاثة جميع المنكوبين ـ العالم الرابع أن ٣٥ عاما من تاريخ الحياة القائمة على ترابط الاسر التي تعيش في فقر مدقع قد كشفت عن ظروف مشاركتهم .

جيم ـ شرح ولاية المقرر الخاص

٣٥ ـ نظرا لأن الامر أمر ظاهرة عالمية لها وجودها في بلدان متقدمة وفي بلدان نامية وإن يكن بنسب ودرجات مختلفة ، وبحثت ، بصفة رئيسية ، من الزاوية الاجتماعية ـ الاقتصادية ، فإن المقرر الخاص يعتبر ولايته بمثابة نهج جديد تجاه مشكلة الفقر المدقع من زاوية التمتع بكافة حقوق الإنسان .

٣٦ ـ وكما يستنتج من مختلف القرارات ذات الصلة ، فإن المفهوم الذي يستند إليه مسعى المقرر الخاص هو مفهوم عدم قابلية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق المدنية والسياسية للتجزئة ، وترابطها فيما بينها .

٣٧ - ومن ناحية أخرى ، يرى المقرر الخاص أن المشكلة ليست مشكلة الاعتراف بهذا الحق أو ذاك لأفقر الناس بقدر ما هي مشكلة الممارسة الفعلية أو التمتع الفعلي لأفقر الناس بكافة حقوق الإنسان .

٣٨ - وحيث أن النهج المتبع هو نهج يرتكز إلى حقوق الإنسان ، وينطوي بتعريفه هذا على مشاركة المعنيين ذاتهم ، والتشاور معهم ، وهم الذين لم يعتبروا بوجه عام حتى الآن بمثابة شركاء ، فإن المقرر الخاص يرى أن جزءا أساسيا من ولايته يتمثل في خلق دينامية للتشاور والتبادل مع الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع .

٣٩ - وتحقيقا لهذا الهدف ، ومع أخذ الحالة الخاصة للأشخاص الذين يعانون من الفاقة في الاعتبار ، يعوّل المقرر الخاص كثيرا على تلقي الدعم من الأشخاص والمنظمات غير الحكومية التي تلازم هؤلاء الفقراء منذ سنوات .

دال - مصادر المعلومات

٤٠ - يعتزم المقرر الخاص الاستناد في دراسته إلى ما يلي:

'١' الردود التي يتلقاها عن الاستبيانات التي يوجهها إلى الهيئات والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى ، والدول ، والمنظمات غير الحكومية ؛

'٢' كافة المصادر الجديرة بالثقة ، ولا سيما مؤلفات الشخصيات المختصة في هذا الموضوع ؛

'٣' نتائج المشاورات التي تجريها المنظمات غير الحكومية ميدانيا والتي يعلق عليها المقرر الخاص أهمية كبيرة ؛

'٤' أعمال الحلقة الدراسية التي دعت لجنة حقوق الإنسان في قرارها ١٣/١٩٩٣ المقرر الخاص إلى تنظيمها من أجل إمعان النظر في موضوع "البؤس وإنكار حقوق الإنسان" وتقديم مقترحات في هذا الشأن .

٤١ - ويرى المقرر الخاص أن حلقة دراسية من هذا القبيل ستتيح إجراء مشاورات واسعة النطاق مع أشخاص ومنظمات شتى من خلال تبادل للآراء بشأن أفضل الطرق لإجراء دراسة عن حقوق الإنسان والفقر المدقع . ويرى أن هذه الحلقة الدراسية ينبغي أن تضم ثلاثين مشتركا وأن يسمح للجمهور المهتم بحضورها ، وأن تضم بصفة رئيسية:

'١' خبراء وأخصائيين في هذه المسألة ؛

'٢' ممثلين للهيئات والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية التي تواجه في إطار مهامها ، مسألة الفقر المدقع ؛

'٣' أشخاص يعيشون في ظروف الفقر المدقع والأشخاص الذين يلازمونهم لأمد طويل .

ثانيا - تعريف الفقر المدقع

٣٢ - يرى المقرر الخاص أن تعريفا من هذا القبيل ينبغي على الأقل:

'١' أن يبرز البعد التاريخي للفقر المدقع: فهو ليس حدثا جديدا وإنما ظاهرة لوحظت في كافة مراحل تاريخ البشرية ؛

'٢' أن يبرز حقيقة أن ظاهرة الفقر المدقع تهم البلدان المتقدمة كما تهم البلدان النامية وإن كان ذلك بنسب ودرجات مختلفة ؛

'٣' أن يبرز الصلات القائمة بين الفقر المدقع والنبذ الاجتماعي: فالواقع أنه إذا كان النبذ الاجتماعي يمكن أن يؤدي أحيانا إلى الفقر المدقع ، فإن الفقر المدقع يؤدي دائما إلى النبذ الاجتماعي ؛

'٤' أن يبرز الفارق بين الفقر والفقر المدقع الذي لا يستهان به فقط من حيث البارامترات الاقتصادية وإنما ، بوجه خاص ، من حيث أثره على التمتع بحقوق الانسان: فالفقر المدقع لا يعبر فقط عن أفكار الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإنما أيضا عن أفكار كافة حقوق الانسان وحرياته الأساسية ؛

'٥' أن يبرز الآثار الضارة بحقوق الانسان المترتبة على دوام حالة عدم الاستقرار التي تعيش في ظلها لسنوات وأحيانا لأجيال الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع . فهذا الوضع يمثل في أغلب الأحيان ، حلقة مفرغة حقيقية .

٣٣ - وعلى سبيل التوضيح ، ومن أجل طرح التفكير في هذه المشكلة ، يقترح المقرر الخاص الاستناد إلى التعريف الذي قدمه الأب جوزيف فريسينسكي[٥]:

"عدم الاستقرار هو الافتقار الى عنصر أو أكثر من عناصر الأمن أو عدة من هذه العوامل[٦] التي تتيح للأشخاص والأسر الاضطلاع بمسؤولياتهم الأساسية والتمتع بحقوقهم الأساسية . ويمكن لانعدام الأمن الناجم عن ذلك أن يكون أكثر أو أقل خطورة ويمكن أن يكون حاسما .

وهو يؤدي في أغلب الأحيان إلى الفقر المدقع عندما يؤثر على عدة جوانب من جوانب حياة الناس ، وعندما يمتد زمنيا بحيث يغدو ملحا ، وعندما يعرض للخطر الشديد فرص استعادة الناس حقوقهم واستئناف اضطلاعهم بمسؤولياتهم في مستقبل منظور" .

٣٤ - ويتمتع هذا التعريف بميزة أنه صيغ بالاشتراك مع مجموع الشركاء الاجتماعيين لأحد البلدان ، وبالتشاور مع أسر وأشخاص شديدي الفقر . ومن ثم ، فهو تعريف صيغ بالروح التي تسود منهج هذه الدراسة .

٣٥ - ومن ناحية أخرى ، فإن هذا التعريف يبين في الوقت ذاته القرب والبعد القائمين بين حالتي الفقر (الجزء الأول من التعريف) والفقر المدقع (الجزء الثاني من التعريف) . فالحالتان تبدوان وكأنهما تعودان إلى ظاهرتين متماثلتين وإن كانتا تختلفان من حيث الكم والحجم والمدة اختلافا أساسيا . ويظهر هذا أن الاختلاف من وجهة نظر حقوق الإنسان ليس كميا وإنما نوعيا أيضا . ويبين كذلك أن الخط الفاصل بين الفقر والفقر المدقع ، وإن كان حقيقيا تماما ، إلا أنه قد يتحرك .

٣٦ - ويبين هذا التعريف أن مفهوم دوام حالة عدم الاستقرار المتعددة الجوانب لفترة طويلة وأحيانا لعدة أجيال ، يسهم في تفاقم حالة الفقر وتحويلها إلى حالة فاقة ، مما يدفع الى الاعتقاد بأن الطريق لاستعادة الحقوق والمسؤوليات سيكون طويلا وصعبا بصفة خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في هذا الوضع .

٣٧ - وبابراز واقع أن الفقر المدقع يعود إلى تراكم صنوف حالات عدم الاستقرار ، فإن هذا التعريف يبين أن استعادة أحد الحقوق بشكل عادل لا يمكن أن يكون كافيا لاتاحة الفرصة للأشخاص الذين يعيشون في ظروف الفقر المدقع لاستعادة التمتع بحقوقهم الاخرى . وهكذا فإن هذا المفهوم يضعنا مرة أخرى في ميدان ترابط حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزؤ .

٣٨ - ويتمتع هذا التعريف أيضا بميزة توضيح أن تحليل الفقر المدقع سيتيح فهما أفضل للعناصر المكونة للفقر بوجه عام وأسبابه ، بالاضافة إلى ميزة الاتجاه الى تناول لب المسألة وعدم ترك أي شخص في زوايا النسيان .

٣٩ - إن الآراء التي قدمت داخل اللجنة الفرعية ستكون لها قيمة اختبارية ، وسيبذل المقرر الخاص جهده في التقارير المقبلة من أجل مواصلة هذه الافكار لا سيما انطلاقا من الردود التي سيتلقاها في اطار مشاوراته وفي إطار المداولات داخل اللجنة الفرعية .

ثالثا - آفة الفاقة

٤٠ - يستهدف هذا الفصل قياس مدى اتساع نطاق الفاقة ، ويصف سماتها العالمية ، ويقيم خطورة وحالية المشكلة .

٤١ - كما يستهدف معرفة عدد الأشخاص الذين يعانون من هذا الوضع ، ونسبتهم المئوية . وبالاضافة إلى ذلك ، فإن شهادات الذين يعيشون في ظروف الفقر المدقع وأولئك الذين يلازمونهم يمكن أن تقدم بعدا جديدا إلى التجربة التي يعيشونها . ويمكن لهذه اللوحة ذات الشمول العالمي أن توضح إلى أي حد تخترق مشكلة الفقر المدقع حدود كافة القارات ، وأن المعركة ضد الفقر المدقع أمر يهم الإنسانية بأسرها .

رابعا - أعمال المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية بشأن الفقر المدقع

٤٢ - أصبحت مشكلة الفقر والفقر المدقع في السنوات الأخيرة ، كما نعلم ، تشغل جانبا متزايدا من اهتمامات المجتمع الدولي . وظهر هذا في تنفيذ برامج شتى لمحاربة الفقر ، وفي أفكار تتعلق بأسبابه ووسائل القضاء عليه .

٤٣ - وسيسعى المقرر الخاص إلى الاستعلام عن هذه المبادرات ، وسيحيط اللجنة الفرعية علما بحالتها ، لا سيما من خلال المشاورات التي يعتزم اجراءها مع الدول ، ومع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية . وسيعير اهتمامه بوجه خاص للأعمال التي قامت بها مختلف الهيئات التابعة للأمم المتحدة ، ووكالاتها المتخصصة والأجهزة الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة .

٤٤ - ومن الواضح أنه سيأخذ في الحسبان ، الأعمال والمبادرات التي قامت بها الجمعية العامة ، ولجنة حقوق الإنسان واللجنة الفرعية اللتان تعنيان بشكل مباشر بمشكلة الفقر المدقع ، أو تتناولان هذه المشكلة بشكل غير مباشر مثلما هو الحال في دراسة السيد راجيندار ساشار عن الحق في الحصول على مسكن مناسب ، ودراسة السيدة فاطمة زهرة قسنطيني عن حقوق الإنسان والبيئة ، أو دراسة السيد اسبيورن عن الحق في الحصول على غذاء كاف باعتباره حقا من حقوق الإنسان . بالاضافة إلى المبادرات التي اشتركت فيها دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة .

٤٥ - وسيسترعي المقرر الخاص ، في هذا الفصل الانتباه إلى الردود على المشاورات التي أجراها الأمين العام بشأن حقوق الإنسان والفقر المدقع ، والتي يقدمها مركز الأمم المتحدة للمستقرات الإنسانية ، ومجلس الأغذية العالمي ، وبرنامج الأغذية العالمي ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي أو الوكالات المتخصصة الأخرى . وقد أعاد برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، مستندا إلى مفهوم التنمية البشرية ، توجيه عديد من برامج التعاون نحو القطاعات التي يقال إنها ذات أولوية بشرية والتي يشكل الفقر والفقر المدقع جزءا منها .

٤٦ - وسوف يذكر أعمال الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة من مثل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

٤٧ - وسيشير أيضا إلى أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذي أنشأ مؤخرا لجنة دائمة معنية بتخفيف الفقر ، والى أعمال اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي تعنى منذ فترة بمشاكل الفقر والتي عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ مؤتمرها الثالث بشأن الفقر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، في سانتياغو .

٤٨ - وأخيرا ، سيبذل المقرر الخاص اهتماما خاصا جدا بأعمال المنظمات الحكومية الدولية والاقليمية على النحو الذي تحدث به داخل أوروبا أو منظمة الدول الأمريكية أو منظمة الوحدة الافريقية الخ .

٤٩ - وفي هذا الفصل بالذات ، يعتزم المقرر الخاص أيضا استرعاء الانتباه إلى الردود التي سيتلقاها عن الأنشطة التي تضطلع بها الدول وكذلك المنظمات غير الحكومية .

خامسا - نهج تناول الفقر المدقع في منظور حقوق الإنسان

٥٠ - توجد دراسات عديدة عن الفقر المدقع تتناوله ، بصفة أساسية ، من الزاوية الاقتصادية والاحصائية والاجتماعية - السياسية وغيرها . بينما تتمثل الخصوصية التي تتسم بها هذه الدراسة في تناول الفقر المدقع في منظور حقوق الإنسان .

٥١ - ومن أجل تحقيق ذلك ، يعتزم المقرر الخاص ما يلي:

١ - الاستناد إلى الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ، بل وإلى الأعمال التحضيرية التي سبقتها ، وإلى الفكر الذي استرشدت به . وسيؤكد أنه في المفهوم الإنساني والمثل العليا التي كانت الأصل في انشاء المحافل الدولية ووضع الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ، ظهرت فعلا رغبة صريحة في محاربة الفاقة . ونجد تعبيرا عن هذه الرغبة في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة وفي الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وفي الأعمال التحضيرية لمحرري الصكوك ، لا سيما في كتابات رينه كاسان ، وفي العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان لعام ١٩٦٦ ، وفي إعلان عام ١٩٦٩ بشأن التقدم والتنمية في الميدان الاجتماعي ، وفي الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل ، وفي النظام الأساسي لمكتب العمل الدولي ؛

٢ - اتباع نهج يقوم على التشاور يتيح ادراك خبرة وأفكار أفقر الناس ذاتهم ، وكذلك الأشخاص الذين يلازمونهم ؛

٣ - بحث أثر الفقر المدقع على التمتع الفعلي بكافة حقوق الإنسان .

٥٢ - وسيتيح هذا النهج بالضرورة تحسين معرفة مشكلة الفقر المدقع بصفتها انكارا لكافة حقوق الإنسان ، مما يؤكد الطابع الثابت لترابط حقوق الانسان وعدم قابليتها للتجزئة .

٥٣ - ومن ناحية أخرى ، فإن المعلومات التي ستصل إلينا من نهج قائم على مشاركة أفقر الناس ، ستلقي لا محالة ضوءا جديدا على ميدان إعمال حقوق الإنسان للجميع وعلى تطوره .

٥٤ - وسيتيح هذا النهج تعميق الأفكار بشأن أهمية احترام الكرامة الإنسانية كمعيار لإعمال حقوق الإنسان . وسيثبت أيضا صحة الرأي الذي اعتمدته الفقرة الأولى من ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في نصها على أن "الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم ، ومن حقوق متساوية وثابتة ، يشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم ."

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٥٥ - انطلاقا من هذا العرض ، يقترح المقرر الخاص خطة العمل التالية بالنسبة للتقرير المرحلي:

مقدمة
ألف - السوابق
باء - توجيهات مقدمة من اللجنة واللجنة الفرعية من أجل إعداد الدراسة عن الفقر المدقع وحقوق الإنسان
جيم - شرح ولاية المقرر الخاص
دال - مصادر المعلومات
أولا - تعريف الفقر المدقع
ثانيا - آفة البؤس
ثالثا - أعمال المؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية بشأن الفقر المدقع
رابعا - نهج تناول الفقر المدقع في منظور حقوق الإنسان
خامسا - الاستنتاجات
سادسا - التوصيات

الحواشي

(١) الأب جوزيف فريسينسكي هو مؤسس الحركة الدولية لإغاثة جميع المنكوبين - العالم الرابع . ولد هو لأسرة فقيرة ، وأسس الحركة في الخمسينات مع الأسر التي كانت تعيش في مخيم بلا مساكن بالقرب من باريس .

(٢) انظر بشأن هذا الموضوع ، مقرري مجلس إدارة منظمة الأمم المتحدة للطفولة ١٩٨٩/٨ و ١٩٩١/٦ المعنونين "الوصول إلى أفقر الناس" .

(٣) انظر الكلمات التي أدلى بها الأب ج . فريسينسكي أمام لجنة حقوق الإنسان في الوثيقتين E/CN.4/1987/SR.29 ، الفقرات من ٦٢ إلى ٧٢ ، و E/CN.4/1987/NGO/2 .

(٤) تضم هذه اللجنة التي أنشئت في عام ١٩٧٨ ٦٠ منظمة غير حكومية ذات توجهات مختلفة ، ومهتمة بإسماع صوت أفقر الناس للأمم المتحدة . ومن خلال بياناتها المشتركة ، ساندت على الدوام ضرورة تعميق المعلومات المتعلقة بالفقر المدقع وحقوق الإنسان بالاشتراك مع أفقر الناس (انظر بوجه خاص الوثيقتين E/CN.4/1992/NGO/33 و E/CN.4/1992/NGO/30) .

(٥) تعريف اقترحه الأب جوزيف فريسينسكي بصفته مقررا لتقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي المعنون "الفقر المدقع وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي" (في الصحيفة الرسمية - رأي وتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، الصفحة ٣٥) ؛ وأشير هذا التعريف في التقرير الأول بشأن إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي أعده السيد دانيلو تورك (E/CN.4/Sub.2/1989/19) واستنسخ بصفة خاصة في البيان المشترك للجنة المشتركة بين المنظمات غير الحكومية - العالم الرابع لدى الأمم المتحدة الصادر في عام ١٩٩١ (E/CN.4/1991/NGO/37) .

الحواشي (تابع)

(٦) يغطي تعبير "عناصر الأمن" في هذا التعريف مجموعة كاملة من الحقوق من مثل الحق في الحصول على الدخل ، والحق في السكن ، والتعليم ، والصحة ، والعمل ، والتدريب ، بالإضافة إلى وسائل التعبير والمشاركة وسبل الانتصاف القانونية والإدارية وتلك والأمن التي تستند إلى العلاقات الأسرية أو الاجتماعية في مواجهة الافتقار إلى "عناصر الأمن" هذه .

- - - - -